mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة النساء{ }81{ }}181{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا على هؤلاء شهيدا. يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى به الارض ولا يكمن الله حديثا. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة - 00:00:00

سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسل وان كنتم الظاء او على سفر او جاء احد منكم من فلم تجدوا ماء فتيمم فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان - 00:00:30

الله كان عفوا غفورا الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل. وجعلنا خير امة اخرجت للناس الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:10

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه بين الله تعالى جمال هذا الدين في امره بالاحسان الى من تخالطه من شرائح المجتمع بعد الاخلاص لله تعالى في العبادة اشار الى بعض الذين انحرفوا - 00:01:33

ممن يعملون لا لله وانما يعملون ليقال لذلك هذا الدين دين جاء لزرع معاني فاضلة في النفوس. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيء وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين. والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل - 00:02:03

وما ملكت ايمانكم كل الشرايح التي تتعامل معها احسن اليهم بعد اخلاص العبادة لله حتى تكون الاعمال تأخذ اجرها كاملا لانك اذا اخلصت العبادة لله اعمالك الصالحة تكون لك. بعدين كل الشرايح اللي تتعامل معها تحسن اليها - 00:02:32

بعدين بين في نهاية المقطع الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل الاية اللي في نهاية المقطع ما هي ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا لان هذه الشرائح الضعيفة دائما المختار الفخور لا يعتني بها. لا يهتم بها - 00:02:59

الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويفعلون ويفعلون ثم بين لهم فتح لهم المجال وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر بعدين بين عدل الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة او حسنة يضاعفها ويعطي من لدنه اجرا عظيما - 00:03:25

ثم اشار الى شيء خطير مزعج وينبغي ان تعد له العدة قبل مجيئه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى - 00:03:49

لو تسوى لو تتسوى بهم الارض ثلاثة قراءات كلها سبعية والصحيحة بهم الارض ولا يكتبون الله حديثا الفاء فكيف يمكن تفريعية يمكن الفاء الفصيحة يعني شرط مقدر ان جاءت يوم القيامة او ان ان تجلت الامور - 00:04:19

فكيف اذا جئنا او تكون تفريعية عاطفة الجزئيات من المتقدمة على هذا اما ان تكون تفريعية او فصيحة الفاء وكيف يسأل بها عن الاحوال وعن الهيئات كيف الندم كيف يعني الحسرة - 00:04:47

كيف الهول؟ كيف الحال اذا جئنا من كل امة بشهيد اذا اتيناه من كل امة برسولها يشهد عليها بما عملت واتينا بك يا محمد عليك وعلى جميع انبياء الله الصلاة والسلام على هؤلاء - 00:05:13

هؤلاء قال بعض العلماء اغلب ما تطلق في القرآن على الكفار هؤلاء فيما لكم به علم فلم تحاجون استعرضوا هؤلاء في القرآن تجدوا اغلب ما التعامل مع من مع الكفار - 00:05:37

وقد تأتي لغيرهم لكن هذا اغلب الاستعمال ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه او قال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن

اقرأ علي سورة النساء قال له كيف اقرأ عليك وعليك انزلت؟ - 00:06:04
قال اريد ان اسمعه من غيري فقرأ عليه ابن مسعود حتى وصل الى هذه الاية وقال حسبك الان فنظر اليه فاذا عيناه تذرفان صلوات الله وسلامه عليه فكيف الهول فكيف الفزع - 00:06:25
فكيف الحال اذا جئنا من كل امة بشهيد ثم يأتي رسول يشهد عليهم وكل واحد يستلم الكتاب جئتم في مكان كذا في محل كذا وكفروا وجئنا بك يا محمد عليك الصلاة والسلام على هؤلاء جميعا شهيدا - 00:06:49
طبعا هذا الهول وهذا الموقف حري بان يبكى عنده اولا يبكي لما اعطاه الله من المكانة يبكي لان امته كثير منها اهتدى يبكي لما يرى من بعض امته الذين اعوذ بالله حبطت اعمالهم وخسروا لانهم ما مشوا على الطريقة المرسومة لهم - 00:07:18
خسروا خسارة هائلة فالموقف حري بالبكاء الحقيقة بما فيه من السرور ولما فيه من الحزن ولما فيه من الكرامة ولما فيه من المنقبة ولما فيه من الهول وما اصاب بعض الخلق منها اعوذ - 00:07:43
بالله من الشقاء وهو اذا نظر الى ما اعطاه الله يبكي من الفرح. واذا نظر الى ما اصاب بعض امتي يبكي من الحزن والالم فالسرور والحزن مختلط في هذا المكان - 00:08:00
فكيف يعني الهول وكيف يكون الحال اذا جئنا اتينا من كل امة بشهيد شاهد يشهد على عملها واتينا وجئنا بك على هؤلاء جميعا شهيدا قالوا ان الامم اذا كذبت رسلها تقول الرسل عندنا شهود يقول من عندكم شهود؟ يقول امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:18
قالوا كيف يشهدون وهم جاءوا بعدنا فتقول امة محمد ان نبينا اخبرنا بان الرسل وصلت وصدقت وكانت مؤتمنة فيما بلغت والامم هي التي كذبت ويشهد النبي صلى الله عليه وسلم على شهادة امته. ولذلك قال جل وعلا وكذلك جعلناكم امة - 00:08:46
اي خيارا امة محمد صلى الله عليه وسلم خيارا عدولا. تشهد على الامم ولقد قال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ولما قال يا ادم اخرج بعث اهل النار. قال ما بعث اهل النار - 00:09:13
قال من كل الف تسعة وتسعون وتسعمائة عند ذلك تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى من شدة الهول. يقول من يكون الواحد من الالف فقال لهم من يأجوج ومأجوج على قدركم - 00:09:34
ما انتم في الامم الا للشعرة البيضاء في الثور الاسود او العكس فانتم بالنسبة للامم قليل الله تعالى قد بين لنبيه صلى الله عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:09:58
دخل الجنة حرم الله عليه النار يعبدوه ولا يشركوا به شيئا يعطيهم الجنة وذلك قال اوفوا بعهدي اوفي باحدكم فربنا كريم والدين يسر ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ومن تاب تاب الله عليه - 00:10:20
لكن البلية الكبيرة ان الانسان يموت على غير الاسلام هذه الكارثة وهذا الذي كان يخيف كبار العلماء ابو بكر وعمر والائمة وكل اهل العلم يخافون من العاقبة يخافون من ايش؟ ما لا كتب لك في اللوح المحفوظ - 00:10:44
هل كتب شقي او سعيد ولذا هذا الذي ينبغي للانسان ان يسأل الله التثبيت ويتكايس ولا يتهور ولا يغتر حتى يكرمه ربه بان يموت على الاسلام المشكلة الى صحم من الانسان الاسلام قبل ان يموت - 00:11:10
هذا هو الكارثة اما الذنوب الله يغفرها والخطأ يزول. ويكفره الله لكن الذي لا يكفر الكفر الشرك ان الله لا يغفر ينبغي للعبد ان يخاف من هذا ويكثر من ذكر الله والاستغفار ومن الدعاء ومن التثبيت. ويبتعد عن اماكن ايش - 00:11:35
عن الاماكن التي تسبب للانسان اعوذ بالله القساوة القلب لانه في بعض الاعمال تقسي القلب. فاذا قسى القلب استهتر الانسان هانت عليه الصلاة. هانت عليه الغيبة. هان عليه الربا. هان عليه عقوق الوالدين. هان عليه ظلم الناس - 00:12:01
وفي النهاية الذي يفعل هذا معرض عند الموت لسبب الايمان وقد يخاف صاحب العصيان عند الممات سلب الايمان ذلك الذي يستهتر يأتيه الشيطان عند الموت ويتخبطه لذلك قال العلماء يموت المسلم وهو غضبان - 00:12:24
المسلم دائما اذا حضرته الوفاة يغضب لان الشيطان يأتيه ويحاول ان يكفره فيغضب لاستهزاء الشيطان به عند الغرغرة ثم يأتي الملك

وينزع الروح وهو في الغرغرة لانه يحاول يدخل له الكفر فهو يغضب من الشيطان. كيف يعني يحتقره ويقول له هذا الكلام - 00:12:48

لذلك قالوا ويموت المسلم وهو غضبان. لان كل انسان جاءته الموت يحاول الشيطان يأتيه في هذا الوقت لذلك نعوذ بالله ان يتخبطنا ونرجو الله ان يجعل اخر كلامنا لا اله الا الله - 00:13:09

اذا فكيف يكون الامر والحال اذا جئنا من كل امة برسول يشهد عليها. وجئنا بك في ذلك الموقف على الجميع شهيدا يومئذ يوم يكون ذلك الموقف يود الذين كفروا وعصوا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم او الرسل لان الرسل متفقون - 00:13:26

لو تسوي بهم الارض لو تسوى بهم الارض لو تسوى بهم الارض للمجهول او المعلوم يحذف بعض التائين وتضغم في السين او تحذف وما بتاء ابتدي قد يقتصر فيه على كتبين العبر - 00:13:53

هؤلاء الذين هذه حالهم في الدنيا كفروا يتمنوا ان الارض تفتح وتتسوى عليهم او يتمنوا يكونوا في القبور ما حفرت عنهم القبور او يتمنوا يكونوا ترابا مثل الحيوانات لما يقتص من من بعضها يقال لها كوني ترابا - 00:14:14

في ذلك الوقت يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اذا يومئذ يعني جوهر الحقائق وتتبين يتمنى الذين كفروا ان كانوا ترابا او ان بلعتهم التراب او انصاروا او انصاروا مثل الحيوانات ترابا. ولا يكتمون الله حديثا - 00:14:35

ويتمنوا انهم ما كذبوا لانهم لما رأوا كل اهل التوحيد يغفر لهم ولا يعذبون. قالوا نحن لسنا بمشركين وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين الله يقول انظر كيف كذبوا على انفسهم - 00:15:01

وضل عنهم ما كانوا يفترون. فامر الله الجلد وقالت الجلود نعم كانت يعني اجساد من نحن نحملها مشركة وقد كفروا وعقالوا كذا وكذا في يوم كذا وعملوا كذا وكذا لما وجدوا ان القضية ما ينفع فيها الكذب ولا ينفع فيها الدجل. تمنوا الا لو صدقوا - 00:15:20

وقالوا الحق وقيل تمنوا انهم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا استمروا على الكذب ونجوا وهذا القرآن وهذا الاخبار هو ليعطينا الحيطة لاننا والحمد لله لا زلنا الان في الدنيا - 00:15:53

فالواحد يتوب الواحد يستقيم الواحد ينتبه للواجب. ينتبه من الحرام. اما هؤلاء عياذا بالله خلاص الرمية اذا انتهت من اليد لا يمكن للانسان ان يردها ولذلك قال العلماء ان الانسان - 00:16:14

اذا تاب بعد ان تعاطى السبب فقد اتى بما عليه وجب انسان كان مبتدعا وظلل ناس ثم بعد ذلك تاب لا يكلف لان هؤلاء تفرقوا انسان رمى رمية وبعد ان رماها تاب. ما يمكن ان يردش - 00:16:31

الرمية ولذلك من تاب بعد ان تعاطى السبب فقد اتى بما عليه وجبا. لا يكلف الله نفسا لله وسعها. لكن ينبغي لمن اضل الناس ان يجتهد في هدايتهم وان يجتهد في وما ينبغي ان كان مجتهدا في الانحراف ينبغي اذا تاب واستقام ان يجتهد فايش - 00:16:51

بالطاعة ولذلك الناس معادن خيارهم في الجاهلية في الاسلام اذا فقهوا. عمر كان شديد في الجاهلية ضرب اخته ودماها ولكن لما دخل في الاسلام من يوم ما دخل في الاسلام والاسلام يعلو - 00:17:14

ولذلك سمي الفاروق قال نحن على حق فاذن. فجاءت قريش وضربته وضربها واذن وضربهم. ولما اراد ان يهاجر مشى علنا. قال انا ذاهب للمدينة. من اراد ان تثكله امه فليتبعني وراء الواد. قالوا انه عمر - 00:17:38

كان بايعها لدينه خلاص الحق حق نحن على الحق هم على الباطل لماذا الميدان رضي الله عنه ولذلك كان عمر عجيب لما وجد نسوة من قريش عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخلا خفضنا اصواتهن وابتدرن بالحجاب - 00:17:57

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما يضحكك يا رسول الله؟ اضحك الله السنة؟ قال هؤلاء كن يرفعن اصواتهن عندي فلما جئت سكتنا قال يا عدوات انفسكن ما لكن تهبن لي ولا تهبنا رسول الله - 00:18:23

قالوا انت الشديد ورسول الله صلى الله عليه وسلم رحيم يا ابن الخطاب ما رأيك الشيطان سالك دفن سلك اخر الشيطان يخاف منه لانه داعية والداعية لا يقاومه ان الداعية لذلك الدعاة الصادقون اذا رآهم الشيطان يهرب - 00:18:39

الشيطان لا يقاوم مثل الدعاة الذين يصدقون ويعملون ويكون عندهم العلم والفهم والقياس. هذا الذي يسحق الشيطان اسحق

الشياطين لان الشيطان له اتباع كثير اذا وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:19:06
يومئذ يأتي يوم القيامة يود الذين كفروا يتمنوا الذين كفروا وعصوا الرسول. لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا هؤلاء الذين قالوا هذا قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا - 00:19:27
انطقنا الله. الجلد ينطق ما عنده لسان الله قادر ولذلك امره اذا اراد شيئا ذلك من هذه صفته ينبغي ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى. وان يشكر فلا يكفر - 00:19:45
من هذه صفاته من الجنون ان ينحرف الانسان عن اوامره من الجنون ان يقدم لانسان على نواهيه لذلك ثقوا تماما ان العبد اذا استقام الله يسعده في الدنيا ويرحمه في الاخرى - 00:20:06
لان الله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا اذا ولا يكتمون الله حديثا كل ما عندهم الله يأمر الجلد لينطق به يقول يوم كذا في وقت كذا عملت كذا. الارض يقول عمل علي كذا - 00:20:23
اذا اين المحرم اذا كان الجلد يشهد والارض تشهد اذا ما في الا الصدق هذه القيامة وهذه الاخرة علاجها الاستقامة لا علاج للموت وما بعدها الا الاستقامة كما امرت فمن يعتصم بالله - 00:20:46
فقد هديت اخر طه الاية اللي فيها تمسك بالعروة اخر طه في اخر طه ايش هي لقد استمسك بالعروة ليقال انفصام لها. المهم هذا الكتاب من تمسك به وعمل به يدخله الى الجنة - 00:21:14
بانه العروش متين. حبل الله المتين فالذي يتمسك بي يدخله الجنة قال ولا تتبعوا السبل ايش وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اذا الذي ينجيه الصبح انسان يصدق يصدق مع نفسه - 00:21:33
يصدق مع ربه يصدق مع اولاده يصدق مع والديه يصدق مع جيرانه يصدق مع اصدقائه يصدق مع المسلمين ولذلك الذي يصدق يكون محترما يكون محبوبا يكون مهابا يكون معزوزا والذي لا يصدق - 00:22:00
حياته كلها مشكلة وذلك من اكبر اسباب الضعف ان لا يرضى الانسان عن نفسه الانسان اذا كان يغش يكون محطم احاسيسه انتاج وناقص. فهمه ناقص. رجولته ناقصة. مروءته ناقصة. فهو نفس ما تعبان - 00:22:24
لكن الانسان اذا كان صادق تكون رجولته تامة. مروءته تامة. فيعيش قرين العين. يعيش عزيزا لذلك ان الصدق يهدي من البر ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله الصديق - 00:22:44
اذا علاج الاخرة باستقامة يصلي لله. يصوم لله اذا صلى يعرف ماذا يبطل الصلاة. يتجنب ما هو الواجب في الصلاة يفعله الصوم والطهارة التعامل فاذا ضبطوا التعامل وجعله مبني على العلم اصبح كل عمل يأخذ فيه مئة في المئة - 00:23:05
وهذا يحتاج منا الى ما لا الى ماذا الى العلم العلم لابد من العلم العلم يحتاج الى ايش الى الوقت ما يمكن واحد يتعلم ما ما اعطينا وقت للعلم الوقت مهم - 00:23:31
تعطي وقت تقرأ تعرف الواجب تعرف الحرام تعرف الاخلاص تعرف الرياء تعرف طرق النجاة تعرف طرق المهالك فتتجنب طرق المهالك وتمشي مع طرق النجاة تنجو اما اذا كان الانسان لا يهمه - 00:23:49
ينام ويستيقظ ويأكل ويمشي. وبعدين كل يأذن المؤذن يروح يصلي طيب لما لا نصلي لان الله امرنا بالصلاة اركعوا مع الراكعين لماذا نتوضأ؟ لان الله قال اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - 00:24:05
فالعبادة اذا لم يتحضرها الانسان ويعرفها ويعرف مواصفاتها لا يأخذ فيها الدرجة الكاملة لذلك اهم شيء للعبادة العلم العلم هو اللي يرزقك الاخلاص. العلم هو اللي تؤدي به العبادة كاملة. العلم هو الذي تطرد به الشياطين. العلم هو الذي تطرد به الرياء - 00:24:26
لو رأيتم الان اكثر الذين ينحرفون تجد سبب الانحراف التعبد على غير علم واحد يقوم الليل هو عندو دين وما عندو علم يأتيه الشيطان في الليل ويقول له انا الرسول. كل يوم صلي بعد العصر اثنعشر ركعة - 00:24:49
بعدين يروح ويجلس في بيته يصلي بعد العصر ركعة. فاذا قلت يا اخي هذا بعد العصر لا صلاة. ليش تصلي؟ يقول لك ما تعرف منزلتي يا اخي انا يجيني صلى الله عليه وسلم. والرسول صلى الله عليه وسلم ما قال ان الشيطان لا يكذب عليه. قال ان الشيطان لا

يتمثل - 00:25:08
الشيطان يأتيك ويقول لك انا الله. يأتيك ويقول لك انا رسول الله. صلى الله عليه وسلم لكن لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن يكذب عليك يأتيك ويأتيك بالمال ويقول لك افعل كذا وافعل كذا كثير من الناس يكون على طيب وعلى دين لكن ما عنده علم - 00:25:25
فما عنده من الحصانة ما يمنع الشياطين ولذلك الشيطان جاء لقريش وقالوا سلوا محمدا عن الشاة تصبح ميتة من الذي قتلها قال لهم الله قتله الله تقولون حرام وما ذبحتموه تقولون حلال انتم احسن من الله - 00:25:45
فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وان زعموا انها ذبيحة الله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما حلال وما ذبحه الله حرام وان اطعتموهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون - 00:26:05
وقال شياطين الانس والجن ايش يوحي بعضهم الى بعض وقال واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. انسان ماشي في رمل او في طعوف. وبعدين تغيث السيارة في الارض فيقول يا فلان - 00:26:24
يأتي الشيطان ويطلع له السيارة يأتوا الشياطين ويطلعوا السيارة. يقول والله الولي جا وطلع لي السيارة هذا يسمى ماذا هذا يسمى الاستدراج اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج او بدعي - 00:26:44
ذلك الذي يحمي العلم العلم يحمي قل الله يلعنك انت لست الرسول صلى الله عليه وسلم انت الشيطان واعوذ بالله منك يأتي للانسان يكون عابد يقول له ما شاء الله انت الناس تذكرك بالعبادة. فيروح يدخل له الرياء يحبط عمله - 00:27:09
واحد يكون متصدق ما عنده علم ما شاء الله الناس تذكرك بالصدقة ويوديه في داهية ولذلك هذا الشيطان عنده مسالك عديدة الذي يحمي من الشيطان العلم. لذلك الشيطان لا يخاف الا من العلماء - 00:27:27
ولذا الله لم يقل اكثركم عملا. قال ليبلوكم ايكم احسن معاملة من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه ايش غفر له ايش؟ ما تقدم من ذنبه. ركعتين بس اذا القضية ما هي قضية كم؟ القضية قضية كيف - 00:27:46
لذلك ينبغي للانسان ان يتأمل ويتعمد يخلص في اعماله. يخلص في عباداته. يعرف المواصفات التي تقبل بها العبادة. يعرف المواصفات التي ترد بها العبادة. يعرف مزالق الشيطان من شهوات النفس كيف الناس الشياطين يدخلوا لك؟ فاذا الانسان حمى نفسه اصبح - 00:28:08
دائما يرتقي وحياة تدر لنفسه ولامته ولدينه الخير لكن هذا يحتاج منا الى ايش الى وقت لنتعلم لا بد من اعطاء الوقت للعلم لابد من العلم لان بدون علم الانسان لا يخاف - 00:28:31
والانسان اذا لم يخف لا يعمل لان الدنيا والنار محفوفة بالشهوات والجنة محفوفة بالمكاره ما الذي ليس في قلبه الخوف؟ صعب عليه العمل لكن الذي يخاف ويرغب في المعالي الامور هو الذي يتعب وينجو ويكون ان شاء الله من اهل الجنة ومن اهل الفردوس - 00:28:52
ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى هذه الاية الثالثة التي لا زالت في الخمر والخمر من الامور التي جاء تحريمها تدريجيا لان نفوس المسلمين ايام نزول هذا الدين كانت متعلقة بالخمر - 00:29:20
ولذلك جاء تحريمها متدرجا جاءت في اربعة ايات وجاءت بالتدرج ولذلك هذه الاية الثالثة لذلك قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم تزكرى قيل ان علي رضي الله عنه - 00:29:44
معه عبدالرحمن بن عوف في السنن الترمذي وقام احدهم يصلي لهم فقرأ بقل يا ايها الكافرون. قال لا اعبد ما تعبدون واعبد ما تعبدون وانتم عابدون فلما صلى نزلت الاية لا تقربوا الصلاة - 00:30:01
وانتم سكارى هي الاية الثالثة اذا اصبح لا يشرب الخمر الا بعد صلاة العشاء او بعد صلاة الفجر اما في غير الوقتين اذا شربه ربما لم يفكه اثار الخمر وهو نهى عن الصلاة في حال ايش؟ اتصافه بالسنة - 00:30:18
على اصح الاقاويل. الاية الاولى اية النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكران ايش ورزقا حسنا اذا هذي اشارة خفية

مقابل للرزق الحسن الشكر اذا السكر ليس رزقا حسنا - 00:30:37
لكن هذه هذه اشارة خفية الاية الاخرى قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما اذا ولذلك قال عمر اللهم بين لنا في الخمر. اللهم بين لنا في الخمر - 00:30:56
والذي اثمه اكثر من نفعه طبعا العقل لا يشرب الاية الثالثة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. والاية الرابعة فاجتنبوه لعلكم تفلحون ولذلك لما كان الخمر متعلقا به نفوس قريش والعرب في ذلك الزمن - 00:31:18
جاء التحريم بهذا التدرج رحمة بهم ولطفا بهم فلما جاء التحريم اراقوه وهذا اكبر دليل على ان الاموال التي تكون من الحرام انها لا ينتفع به اكبر دليل ان الأموال - 00:31:42
التي تكون من الحرام مائة في المائة انها لا ينتفع بها لان الخمر لما جاء تحريمها ما قال اصبروا حتى نبيعها للكفار حتى سالت شوارع المدينة بالخمر. هذا كم؟ هذي اموال هائلة - 00:32:05
في الشوارع وما قالوا اذا اصبر حتى هذا الذي عندنا منها نصرفه فدل ذلك على ان الحرام لا يستعمل وانه يتخلص منه اما الحرام نوكله للمسلمين طيب هو حرام هو نجس - 00:32:24
وبعدين القضية ما هي قضية مال. الله قادر على ان يغني العالم كله هذا دين هذا اتباع شرع اتباع ولنبلونكم كل الدين ابتلاءات هذه التشريعات ابتلاء ما هو قضية ان هذا يحتاج او ما يحتاج. هذا التشريع من الله. لذلك لما جاء تحريم الخمر ما الذي فعلوا بها - 00:32:47
هل جمعوا وقالوا يا جماعة خلينا نجمعها ونبيعها على اليهود او على النصارى او على المجوس او نستجلبها لبلاد الكفر اراقوها طيب اذا واحد عنده مال مئة في المئة نجس. ماذا يفعل بي - 00:33:10
والله الحقيقة احسن تخلص منه هو ما فعلوه بالخمر طيب يقول لك قال بعض العلماء نبحث عن ناس تحل لهم الميتة ونعطيه لمن تجوز له الميتة من المسلمين فقراء وبعضهم قال نجعله في مرافق عامة كالميضات وكذا ميضات هي اجر كيف - 00:33:27
اجعل في الاجر شيء نجس هي فيها الاجر كما ان المسجد فيه الاجر. المسجد يحتاجه الناس يصلوا فيه. والميضات يحتاجها الناس يقضوا حاجتهم فيها. وهذا للعبادة وهذا للعبادة لكن هذا محل المسجد معمول للعبادة وهذا محل معمول لامور اذا لم الانسان يتخلص منها يموت ويمرض. ولذلك الحمد لله الذي عافاني - 00:33:52
واكبر نعمة تخلص من هذه الاشياء. فالمكان يتخلف فيه اذا هذا للعبادة فقصدي ان الدين ابتلاءات كل الدين ابتلاء من يقولوا امناهم لا ابراهيم ماذا قال له ربه؟ ولد واحد. وتوه صار يمشي معه ويبني معه الكعبة. قال له خذ الولد واذبحه - 00:34:19
ولد واحد عنده يقول له خذ واذبحه واحد واحد يملي وكبير في السن ويقال له خذه واذبحه. فلذ كبدته ماذا قال ابراهيم؟ قال سمعا وطاعة هذا دين ونادياه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين انها لا هو - 00:34:47
البلاء المبين. البلاء المبين اذا المسلم اذا قال الله حرام اقول سمعا وطاعة اذا قال واجب سمعا وطاعة ولذا اما قال يحاول انه يتأول للحرام مشكلة الله قادر والله كريم. والذي يطيع الله لن يضيعه - 00:35:13
لذلك لما لما سلم لامر لله الله فداه قال وفديناه بذبح عظيم وقال ان هلاله والبلاء المبين. وقال وابراهيم الذي وفى. كل ما امر بشيء عمله كل ما امر بشيء عمله. وابراهيم الذي وفى - 00:35:41
لذلك الحقيقة اخطر شيء المعاصي اخطر شيء انحرف لان المعصية تقسي القلب فاذا قسى القلب هانت على الانسان المعاصي. وشوية شوية يروح في داهية نرجو الله السلامة والعافية الطاعة تنور القلب - 00:36:02
الطاعة تطرد الشيطان الطاعة تغني الطاعة تسعد. الذي يطيع الله لن يضيعه. هو كريم قادر وعبد اطاعه ماذا يفعل بي لذلك المتقين ليس للسلطان ان الشيطان عليهم سبيل. ان عبادي - 00:36:20
يسرق عليهم سلطان. انما سلطانه على الذين يتولون ولينصرن الله من ينصره الذي يكون عبد لله ويمشي مع اوامر الله واجتنب نواهي الله. الله يعطيه ما يريد فان اراد مالا اغناه وان اراد اولادا اعطاه وان اراد عزة اعطاه وان اراد رفعة رفعه وان عاداه شخص

دمره ربه - 00:36:38
من عادى لي وليا لكن هذا لا يمكن يكون الا بالمكابدة. لا يمكن تأتي ولاية الله الا بالمكابدة. والذين جاهدوا والذين جاهدوا فينا ما يمكن تأتي الولاية الا بالمكابدة مكابدة السمع مكابدة البصر مكابدة اللسان - 00:37:06
مكابدة الجوارح مكابدة البطن اذا يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى لا تقربوا الصلاة في حال سكركم والحال انكم سكارى انتم من ايام لكن هذا ضعيف ما يدل عليه الشي - 00:37:27
قال هذا القول ساقط حتى تعلموا ما تقولون اي حتى تفهموا ويقول لكم يعني الادراك التام لان الانسان اذا شرب الخمر نرجو الله السلامة والعافية. يبقى عنده جزء من العقل لكن يضيع بعض العقل. فلا يستطيع ان يقيم - 00:37:55
الحروف ولا يستطيع ان يركع كما ينبغي ويأتي بالاركان فيبتعد عن الصلاة حتى يزول عنه اثار هذي المادة الخبيثة التي هي ام الخبائث وكل مشكلة سببها الخمر ولذلك يعني اذا الانسان فقد عقله اصبح مثل البهيمة كل الامور يعملها الرجل الذي قال اسهل شيء الخمر فلما شرب الخمر قتل نفسه ووقع في - 00:38:13
وقع في كل شيء. نرجو الله السلامة والعافية ولا جنبا الا عابري السبيل الى هذه فيها قولان ولا جنبا الجنب هو البعيد او الابتعاد ومقصود بالجنب هو الانسان التي اصابته جنابة وللجنابة اسباب معروفة - 00:38:43
او لان من اصابته هذه الصفة يتجنب المسجد ويتجنب قراءة القرآن ويتجنب الصلاة وسمي الجنوب جنوبا لانه يتجنب بعض العبادات ما دامت هذه الصفة متصف بها وتعلمون ان الجنابة تأتي اما بخروج المادة اللي تسمى المني - 00:39:06
سواء كان عن طريق النوم او عن طريق الشهوة واو اذا اتصل الرجل باهله وباشرهم يعني بحيث صار العضو في العضو يجب عليه الغسل انزل ام لم ينزل وكذلك المرأة - 00:39:29
يجب عليها ذلك اذا رأت شيء في النوم وخرج منها ماء او باشرها الرجل او يعني رأت يعني يعني جاءت الشهوة العظمى وخرج منها ماء او كانت حائض او كانت نفساء - 00:39:48
هذه الحائض والنفساء والمرأة التي باشرها الرجل او الرجل الذي باشر المرأة او اذا خرجت المادة من الرجل وهو المنع عن طريق الشهوة الكبرى سواء كان اتصال او باخراجه اي طريقة - 00:40:08
يجب الغسل اذا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ولا جنبا الا عابري السبيل. ولا تقربوا اماكن الصلاة وانتم جنوبا الا عابري السبيل. عابري السبيل للعلماء فيها قولان. القول الاول المقصود بهذا المسافر - 00:40:27
المسافر اذا جاءته جنابة ولم يكن عنده من الماء ما يكفيه له ان القول الثاني ان المقصود الجنب لا يجوز له ان يدخل اماكن العبادة وهي المساجد الا اذا كان مارا - 00:40:49
كان في القديم البيوت يكون طريقها من المسجد فاذا لم يخرج ويدخل المسجد ليخرج للشارع يحتاج حاجة او ليغتسل لا طريق من البيت الا المسجد فلا مانع اذا كان جنبا ان يمر من المسجد حتى يقضي حاجته اما بغسل او او بشراء ما - 00:41:10
ثم يرجع لبيته فلا مانع من ان يمر بالمسجد عابر سبيل ولكن لا يمكث في المسجد وهو جنب اما التيمم للصلاة فهو يجوز للجنب ولغير الجنب ان كان الشخص مريضا وعجز عن استعمال الماء - 00:41:35
او كان مسافرا ولم يجد الماء. او كان عنده من الماء ما لا يكفيه لشربه ان استعمله في الطهارة اصابه العطش او خاف ان يهلك فعند ذلك اترك الغسل ويترك الوضوء ويتيمم - 00:41:58
وقال يكفيك الطهور يكفيك التراب ولو لم تجد الماء فاذا وجدت الماء فاتق الله وامسسه هذا الدين دين سماحة دي النزاهة. دين رفق دين عدالة. دين سمو. والله لا ينبغي لهذه الامة ان تكون في الخالف وهي في يدها هذا الكتاب - 00:42:18
كتاب تبيان لكل شيء ونحن يحجر علينا في كثير من امورنا هذا لا ينبغي للمسلمين الحقيقة ينبغي ان نجتهد وذكر للناس جمال هذا الدين في حياتنا اذا ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا - 00:42:43
اذا لا يمكث الجنب في المسجد وانما يمر عابر سبيل الا ان يغتسل فاذا اغتسل يجلس في في المسجد فاذا كان لا يستطيع ان

يستعمل الماء او لم يجد الماء - 00:43:01
وتيمم يدخل المسجد ويقرأ المصحف ويصلي للتيمم امور من جملتها انه لا يتيمم حتى يدخل الوقت. ومن جملتها انه لا يصلي به فرضين لانه استباحة للصلاة وعند بعض العلماء لا فرق بين التيمم وايش - 00:43:14
والوضوء ولكن الجمهور يقول ان التيمم مبيح للصلاة فقط ولذلك اذا وجد الماء بطل التيمم واذا صح بطلت موم ولا تصلى به فريضتين ولا جنوبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا. وان كنتم مرضى - 00:43:37
مريظ او على سفري او جاء احد منكم من الغائط المكان المنخفض وهو التعبير عن قضاء الحاجة او لامستم او لمستم النساء ايضا للعلماء في هذه الكلمة قولان من العلماء من يأخذ ببداية اللفظ كالشافعي - 00:43:58
ويرى اللمس هو مطلق الملامسة وابو حنيفة يقصد باللمس هنا الجماع واحمد ومالك توسطا فالشافعي قال اي لبس ينقض وابو حنيفة قال اللمس لا ينقض ومالك واحمد قال ان طلب اللذة او وجدها نقض الوضوء وان لم يطلب اللذة ولم يجدها لا ينقض الوضوء - 00:44:17
اذا ابو حنيفة في جهة والشافعي في جهة مالك واحمد في الوسط وكل له دليل الا ان قول الامام ابي حنيفة لان في حديث اقل درجات هي انه صالح للاحتجاج - 00:44:44
ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وقبل عائشة ولم يتوضأ وذهب للصلاة وهذا يجعل قول ابي حنيفة هنا اقوى اما قول مالك احمد فهو وسط قال ان ان طلب اللذة - 00:45:00
او وجد اللذة انتقض وضوءه. اما ان لمس ولم يطلب اللذة ولم يجدها لم ينتقض الوضوء. اما الشافعي فقوله احوط قال كلا او لامستم النساء ولذلك الشافعي دائما يأخذ ببداية اللفظ - 00:45:23
قال اي لمس ينقض الوضوء وقول الشافعي احوط وقول اه مالك واحمد وست وقول ابو حنيفة اقوى ادلته ولطالب العلم ان ينظر في الادلة ويختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف - 00:45:39
ان هذه ادلة وكل قول عليه دليل. والجنة ابوابها كم ثمانية ادخل من باب خلي غيرك يدخل من باب. لا تضيق واسعا هذا عنده دليل وهذا عنده دليل وهذا عنده دليل وهذي ادلة. والدين يسر. خذ ما يحلو لك وارفق بالناس يا اخي - 00:45:57
لذلك الشافعي في التقصير قال ومقصرين قال تكفي ثلاث شعراء قال كل الرأس فمن العلماء من يأخذ ببداية اللفظ ومنهم من يأخذ بنهايته والكل صحيح لكن الاحوط ان الانسان اذا لمست المرأة يتوضأ احوط هذا - 00:46:18
ما يسلم الا على المحارم ايوة بس لان المصافحة بين المحارم. ايوا المحارم لا يصافحنه زوجته اذا صافح وكم ما في شيء ما هو راسمه الوضوء لكن اذا كان في شيء يتوضأ - 00:46:43
فلم تجدوا معا فتيمموا صعيدا طيبا اختلفوا في الصعيد الطيب فقالوا في الطيب قولا. قالوا قولين فيه القول الاول ان الطيب المنبت واستدلوا بقوله وجعلت تربتها لنا طهورا القول الثاني الطيب الطاهر - 00:47:03
غير النجس واستدلوا بقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اذا ما لك وابو حنيفة قالوا ان من في سورة المائدة للابتداء الغاية. فامسحوا بوجوهكم وايديكم من اي مبتدئين منه - 00:47:24
واستدل الشافعي واحمد بان من للتبعيض اي من بعضه وهو التراب الذي فيه الغبار الطيب المنبت الذي فيه الطين في غبار وقالوا جعلت تربتها لنا طهورا. اما ما لك وابو حنيفة فقالوا من الابتداء الغاية. ولذلك اي شيء على الارض من الحجارة - 00:47:42
مما هو على ظاهر الارض يجوز التيمم عليه ورشحوا ذلك بقولهم ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج قالوا وطلبوا الغبار في بعض المحلات التي لا توجد فيها الغبار هذا فيه نوع من الحرج والتيمم شرع - 00:48:04
الحرج وكما ذكرنا سابقا هذا قول له ادلة وهذا قول له ادلة. وللمسلم ان يختار ما يحلو له. نعم ايوة صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم مثله ايديكم بوجوهكم معروف. الايدي اختلفوا فيها الى ثلاثة اقوال. هل يكفي الى هنا او الى هنا او الى هنا؟ الى المنكب - 00:48:25

والاقوى انه الى هنا ولو وصل الى المرفق لا يضر. اما هذا الصحيح انه لا يلزم. وهذا ايضا لا يلزم. يضرب ضربة وان اراد الكفين يضرب وينفخ يديه ووجهه وكفيه - 00:48:52

فان اراد ان يضرب ضربة اخرى ليديه الى المرفقين له ذلك. ولا يلزم عند الجمهور. نعم ان الله كان عفوا كثير العفو غفورا لعباده يغفر لهم ولذلك علمهم هذا وبين لهم طريق النجاة. وسلك بهم مسالك الخير - 00:49:09

وبين لهم طرق الهلاك وحذرهم من ان يسلكوها. نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباع وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمته - 00:49:32

امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على - 00:49:52

المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:50:12